# فتاوى الألباني }}628{{ بيان تحذير الشارع الحكيم من اتخاذ المساجد على القبور، وبيان ما يحصل من ذلك

محمد ناصر الدين الألباني

---

لما كانت لما كانت آآ عبادة الله عز وجل من اعظمها ان يدعى عند الشدائد دون سائر المعبودات بالباطل كان من الحكمة وضعه سدود ووضع الذرائع بين المسلمين وبين ما قد يوصلهم الى دعاء غير الله بل الى عبادة غير - 00:00:00

من ذلك ان الشارع الحكيم على لسان نبيه الكريم نهى المسلمين ان يبنوا المساجد على القبور مع المسلمين عن ان يبنوا المساجد على القبور. لماذا قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا - 00:00:32

وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. واليوم نرى مع الاسف الشديد كثيرا من المساجد بنيت قديما او حديثا على قبول بعض من يظن انه من الصالحين. وقد يكون كذلك - 00:01:00

وقد يكون ليس كذلك هذا امر لا يهمنا ولكن مع الزمن يصبح المقبور في المسجد وليا يعبد من دون الله. هنا الشاهد الان كثير من الناس اذا قلنا يعبد من دون الله يستنكر هذا التعبير - 00:01:19

يستنكر هذه اللحظة بقول لك ما حدا بيعبده. لكن هم يرون ويسمعون باذانهم ان هذا المقبور هذا الميت مش مهم ان كان نبيا او وليا او صالحا. اي مقبول كان - 00:01:38

يرون ويسمعون بانهم يدعى من دون الله تبارك وتعالى. لكنهم لا يشعرون انهم في دعائهم لهذا الميت من دون الله تبارك وتعالى انه وقعوا في الشرك شرك الالوهية شرك العبادة - 00:01:55

دعوا غير الله عز وجل والله عز وجل يقول وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فاذا قام المسلم في مسجد المساجد وقال يا سيدي احمد اعطني انا فقير انا مريض ابني بنتي الى اخره - 00:02:14

هذا للغة الشرع نستطيع ان نقول بكل صراحة عبد هذا المقبول من دون الله. كيف تجد ولا ركع ولا صلى له حسبه انه دعاه من دون الله تبارك وتعالى من اجل هذه المنكرات الكثيرة - 00:02:36

التي تشاهد في مساجد المسلمين اليوم في كثير من بلاد الاسلام ينادون من دون الله وينذر لهم من دون الله ويذبح لهم من دون الله. ومن ذبح لغير الله فهو مذهول. بنص حديث الرسول عليه السلام - 00:02:57

لماذا لان الذبح عبادة ولذلك قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ان صلاتي التي اصليها هي لله ونسكي اي ذبيحتي هي لله فكم من ذبائح اليوم تقدم في مختلف البلاد الاسلامية - 00:03:17

هناك في سوريا لسيدي عبدالقادر هنا في مصر مثلا السيدة زينب للسيد حسين ما ادري عندكم نبي يوشع شعيب الى اخره لا تكاد بعض البلاد الاسلامية تخلو من مثل هذه الشركيات والوثنيات واين - 00:03:40

في بيوت الله في مساجد الله التي بنيت بعبادة الله وحده لا شريك له. لذلك كان من تمام التيبياني بصدق ما جاء في القرآن بوصف نبينا عليه الصلاة والسلام انه بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:04:05

انه وضع الشذوذ ووضع الموانع القوية بيننا نحن معشر المؤمنين بالله ورسوله وبين ان نقع في الشرك من حيث ندري او لا ندري من حيث نشعر او لا نشعر من ذلك - 00:04:30

انه عليه الصلاة والسلام نهانا عن بناء المساجد على القبور فقال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء مساجد فهذا في صحيح

البخاري ومسلم وايضا في الصحيحين ان ام سلمة وام حبيبة - 00:04:50
زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم لما رجعتا من الحبشة ذكرتا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم كنيسة رأتها في الحبشة وذكر من حسن والتصاوير فيها. فقال عليه الصلاة والسلام اولئك - 00:05:15
كادوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا. وصوروا فيه تلك التصاوير ذلك شرار الخلق عند الله تعالى يوم القيامة لذلك حذرنا عليه السلام من ان نقع فيما وقع - 00:05:38
من كان قبلنا من الانام فقال في جلد ما قال من تلك الاحاديث التي سبق الاشارة اليها في اثناء كم؟ قال لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق والا على الذين يتخذون قبور انبياء المساجد. والذين يتخذون قبورهم بالمساجد. لذلك - 00:05:59
كان من السنة ان تكون القبور بعيدا عن البيوت بل بعيدة عن المسجد. فانتم تعلمون ان الرسول عليه السلام كان يخرج من داره الى البقيع ليسلم عليهم وليستغفر لهم واسوأ ما تكون المقبرة بجانب المسجد - 00:06:28
اذا كانت المقبرة ولو بعضها لجهة القبلة حينئذ تأتي مشكلة وهي الصلاة الى القبور. وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها هذا الحديث جمع بين حكمين شرعيين - 00:06:54
احدهما اكرام الميت فلا يداس ولا يهان فقال لا تجلسوا عليها. والاخر عدم اكرام الميت بما لا يجوز الا لله تبارك وتعالى الا وهو النهي عن الصلاة الى القبر. لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها - 00:07:19
قد يقول البعض اذا كان اذا كانت المقبرة في قبلة المسجد وكان بين المقبرة وبين المسجد مثل هذا الجدار. فهذا فاصل. نحن نقول نعم هو فاصل ولكن الامام احمد امام السنة من حرصه - 00:07:43
على الابعاد المسلمين عن التشبه بالكفار والسجود الى القبور قال الجدار الذي بني للمسجد فهذا للمسجد اما المقابر اذا كانت في قبلة المسجد فلا بد من بناء سور ثان اخر يفصل - 00:08:05
بدار المسجد عن المقبرة ليكون المسلم حينذاك قد قطع الصلة في اثناء عبادته وسجوده لربه ان يتوجه الى ميت مقبور في الارض. هذا مما يساعد الوقت الان على التذكير به - 00:08:27
احمد الله عز وجل ان مسجدكم يعني بعيد عن هذه المشكلة ما دامت المقبرة في الجهة الغربية لكن الافضل قال لو كان بيدكم الامر لو كنتم انتم بنيتم هذا المسجد ان يكون بعيدا عن المقبرة حتى ما يكون الانسان يعني - 00:08:47
معرضا ليزور القبور ويستغيث بها من دون الله لادنى مناسبة. ونسأل الله عز وجل ان يفهمنا التوحيد خالص باقسامه المعروفة عند المسلمين حتى ننجو بها يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله - 00:09:07
وفي قلب سليم والحمد لله رب العالمين. لا تنفع المؤمنين  بامرين اثنين انها بهالزكاة نعم انهض حسك. ارفع صوتك. ارفع صوتي لكن ماذا تفعل بصوت عجوز؟ والله عجوز ما فيها بركة - 00:09:28
من البركة يا اخوي. السماعة تجي هنا كويس زي ما الذكرى هذه تتعلق بامرين اثنين  خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:09:56